قراءة في آليّة توليد الجذر الثلاثي المعجمي في العربيّة ودوره في تشكّل الدلالة

A reading in the mechanism of generating the lexical triple root in Arabic and its role in semantic formation

حسام محمد عزمي العفوري– **أحمد** حسن إسماعيل الحسن– **مراد** رفيق البياري

[1] جامعة الإسراء في ولاية منيسوتا الأمريكيّة– dr.hossam_alaffouri@yahoo.com

[2] الجامعة الهاشمية- الأردن- Ahmadalhasan@gmail.com

[3] الجامعة الأردنيَّة – الأردن- muradbayarri@yahoo.com

تاريخ الارسال 2023/08/02	تاريخ القبول 2024/03/18	تاريخ النشر 2024/04/15

الملخص

تهدف هذه المباحثة إلى الكشف عن آلية تشكل الجذور الثلاثيّة في العربيّة وتوليد دلالاتها من خلال الكشف في المعاجم العربيّة عن الدلالات المتشكّلة من الرؤوس الفعليّة الثنائيّة؛ إذ تفترض هذه الدراسة أنَّ الرأس الثلاثيّ يتشكّل من ثلاث كلمات ذات رأس فعليّ ثنائيّ، يمكن استخراجها من الرأس الثلاثي وفق خوارزمية رياضيّة تتضح من تفكيك الجذر الثلاثي وإعادة بنائه وَفق مصفوفة رياضية أحادية الاتجاه، توضحها المعادلة الرياضية الآتية:

(ABC)=(AB)+(AC)+(BC)،

حيث (ABC) لا تساوي

(CBA)=(CB)+(CA)+(BA)

وتقف هذه المباحثة على نماذج من الألفاظ العربية المعجمية التي وردت في كتب اللغة، وتدرسها صوتياً ودلالياً في إطار التنقيب المعلوماتي في النصوص، سواء أكانت هذه الألفاظ ثنائية مضعفة، أو ثلاثية، أو أدنى من ذلك أو أكثر، أو أيْنْ كان المسمى عند اللغويين أو الصرفيين

كلمات مفتاحية: آليّة؛ توليد؛ الجذر الثلاثي؛ الجذر الثنائي؛ تشكّل؛ دلالة.

Abstract

This discussion aims to reveal the mechanism of the formation of triple roots in Arabic and to generate its connotations by revealing in Arabic dictionaries the semantics formed from the actual binary vertices; This study assumes that the triple vertex consists of three words with an actual binary vertex, which can be extracted from the ternary vertex according to a mathematical algorithm that is evident from the decomposition of the triple root and its reconstruction according to a one-way mathematical matrix, illustrated by the following mathematical equation:

(ABC) = (AB) + (AC) + (BC), where (ABC) does not equal (CBA) = (CB) + (CA) + (BA)

This discussion stands on samples of the Arabic lexical terms mentioned in language books, and studies them phonetically and semanticly within the framework of informational exploration in texts, whether these words are weak binary, or triple, or less than that or more, or wherever the name is for linguists or morphologists.

Keywords :mechanism, generation, triple root, binary root, morphology, indication.

المؤلف المرسل: حسام محمد عزمي العفوري، **الإيميل:** dr.hossam_alaffouri@yahoo.com

1. مقدمة:

إن المتأمل في المعاجم العربية، يجد أنها تحوي ألفاظًا ترجمها المعجميون حسب المعاني والمشاعر التي تدور بداخلهم، بناء على العلم المكتسب، واستعمال الفكر والرأي؛ لأن الألفاظ هي أوعية المعاني والخازن لها، وما يصدر عنها من صور ذهنية تلتقي بأصول أصواتها الثنائية المجردة أو المضعفة، وكذلك أصواتها الثلاثية، سواء أكانت حسية، أم معنوية.(1)

لذا "فإن لسان العرب لما كان أشرف الألسنة، وشِنْشِنَة اتّباع فهمه أحسنَ شِنْشِنَة، إذ منه يتوصّلُ إلى مقاصد الشرع في أحكامه، وأغراض قواعد العلم وأعلامه، وكان مقسماً إلى تقسيمه المعروف، من الأسماء والأفعال، والحروف، وكانت الحروف أكثر دوراً، ومعاني معظمها أشدُّ غمراً، وتركيب أكثر الكلام عليها، ورجوعه في فوائده إليها".(2) وهذا ينسخ مسألة ارتجال الكلمات، وترتيب أصواتها على نحو ليس للمعنى علاقة به، حيث ذهب الجرجاني (ت471هـ)، إلى أن نظم الأصوات في الكلمة الواحدة، ليس مما يستدعيه المعنى، وكذلك يرى سوسير أن بناء الكلمات في اللغات الإنسانية بناء مرتجل، غير قائم على المعنى. فهل ثمّة دليل يثبت أن أهل أية لغة، عندما وضعوا كلمات لغتهم، كان ترتيب الأصوات فيها عشوائياً؟

كان من المتوقع أن يتوقف العلماء القائلون بالاعتباطية عن إصدار الحكم على هذه المسألة؛ لأنه ليس بين أيديهم أدلة علمية عن أصل وضع اللغة. وأقل ما يفعله من لا يملك الدليل، أن يلوذ بالصمت، وأن يتوقف عن الحكم(3).

ما دفع بالبحث إلى اختبار نماذج من الألفاظ العربية المعجمية، صوتياً ودلالياً في إطار التنقيب المعلوماتي في النصوص، للكشف عن الكلمات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة؛ سواء أكانت هذه الألفاظ ثنائية(4) مضعفة أو ثلاثية، أو أدنى من ذلك أو أكثر، وما دفعهما، أيضًا، إلى وصف تلك الألفاظ عبر آليّة توليد الجذر الثلاثي في العربيّة ودوره في تشكّل الدلالة والتراكيب المعجمية وحركتها، بين التشكيل الصوتي والتحليل الدلالي، ما أدّى إلى كشف دلالة الكلمات المنبثقة من الألفاظ الأصول عبر خوارزمية المصفوفة الصوتية المعجمية،(5) لاختبارها، التي تُسهِمُ في إيجاد الفرق بين الألفاظ ودلالاتها في إطار أساليب النحت التركيبي(6). يقول عبد الله أمين إنّ "زيادة حرف، أو أكثر على الكلمة العربية من أصل وضعها، زيادة تصير من بنية الكلمة، وتصير حروفها كلها أصولاً، أمرٌ لا شك فيه، بل إن أكثر الكلمات العربية –إن لم يكن كلها– أصلها ثنائي، ثم زيدت من أصل الوضع حتى صار منها الثلاثي، والرباعي، والخماسي". وهذه الزيادات، منها ما يكون في أول الكلمة ويسمى تصديراً، ومنها ما يكون في وسطها ويسمى حشواً، ومنها ما يكون في آخرها ويسمى كَسْعًا.

وينظر عبد الله أمين إلى الزيادات، من تصدير، وحشو، وكسع في العربية، بأنه شبيه بالنحت؛(7) لأنّ "النحت قائم على أساس متين، من طبيعة العرب، وطبيعة اللغة العربية المشحونة بضروب شتى من الألفاظ المزيدة بحرف، أو أكثر، بل إن طبيعتها التدرج في البناء من حرفين إلى خمسة، وبأن المعنيين بدراسة هذه اللغة سيجدون يوماً من الأيام –وليس ببعيد– باباً من أوسع الأبواب للنحت، لوضع قواعد صريحة ثابتة له".(8)

وكأن تصاوير الألفاظ الذهنية والمعجمية والدلالية تتكون من توليد الجذر الثلاثي معاً بالحذف والإضافة، سواء أكان المنظر جانبياً أم أفقياً أم عرضياً أم طولياً، أو غير ذلك، وكذلك النظر في التفاصيل الصغيرة، التي تحتوي على تراكيب معجمية لها دلالة خاصة، في تشكيلها الجديد للصورة وللدلالة.

وفي هذا المجال اعتمد البحث المنهج التجريبي التحليلي في رصد بعض الألفاظ ودلالاتها(9) المنبثقة من الأصول عبر خوارزمية المصفوفة الصوتية المعجمية، فجاءت المباحثة في مباحثَ أربعةٍ تتناول توليد الجذر الثلاثيّ، أوّلها يتناول توليده في المشترك اللفظيّ، وثانيها توليده في المتضاد، وثالثها توليده في المترادف، في حين أنّ الرابع يقف على مسألة التنقيب المعلوماتيّ في توليد الجذر الثلاثيّ في الموضوع ذاته. وقد سبقت هذه المباحث مقدمة، وتليها خاتمة تعرض مظاهر آليّة توليد الجذر الثلاثي في العربيّة ودوره في تشكّل الدلالة والتراكيب المعجمية وحركتها، بين التشكيل الصوتي والتحليل الدلالي، وفق المشترك اللفظي، والمتضاد، والمترادف.

الناظر إلى صناعة ألفاظ العربية وتكوينها من زيادة أو تعويض، سيجد أنّ صانعها قد أودع في كل كلمة منها فرقاً دقيقاً، إما أن يكون هذا الفرق صوتاً أو صورة أو حركة، أو قد تجتمع فيها هذه الفروق بشكل أو بآخر.

وكأنّ الصانع أراد للكلمة أن تتميز من غيرها بفرقٍ واحد، أو اثنين، أو ثلاثة، ومنها تتشكل بنيتها الصوتية في لفظ لغوي مسبوك، يؤدي إلى معنى يتوافق وصيغة الكلمة، وهذا الأمر موجود في كثير من المفردات العربية التي صنعت من أجل الديمومة والحياة، لئلا تتحول وتتبدل على مر الزمان إلى لفظ آخر، أو معنى مغاير عما ظهر أول مرة.

فالصانع قد أحكم صنعته وجعلها تحفة فنية تتشكل من مشهد متكامل لا يُرى فيه عوجاً ولا أمتا، والدليل على ذلك تراكيب البنية الصوتية في الكلمة قائمة على ثنائية مضعفة، أو ثلاثية، أو رباعية، أو خماسية، "فأكثرها استعمالاً، وأعدلها تركيباً: الثلاثي. وذلك لأنه حرف يُبتدأ به، وحرف يُحشى به، وحرف يُوقف عليه".[10]

وفي هذا يرى البصريون "أن الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي، أي أنهم يقررون أصالة كل من الثلاثي والرباعي من الأفعال والأسماء، والخماسي من الأسماء."[11] وذهب الكوفيون "إلى أصالة الثلاثي وعدوه منتهى الأصول، وما زاد على الثلاثة فهو زائد."[12]

وفي شأن موقف اللغويين المحدثين من ظاهرة النحت، فقد اختلفوا فيها، وانقسموا في شأنها إلى فريقين: فريق اتبع سبيل ابن فارس، والآخر رأى أن ابن فارس قد تكلف وتعسف،[13] كما في مقولة مصطفى جواد، "أن ما ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة، وفقه اللغة، في (النحت) لا يعدو الظن والتخمين، والتأويل البعيد."[14]

فعند النظر إلى الصورة اللغوية ودلالتها، سيجدها المرء في تشكل دائم، كما تتشكل التصاوير والتماثيل بالحذف (الإزالة) أو الإضافة، وهذا مما يتراءى للناظر تغييرات لا متناهية في أصوات الكلمة ومعناها، فمثلاً عندما نحذف حرف الصدر، ونضيف أو نعوض الكلمة حرف الكسع، سنجد هذه التحولات المفرداتية تتشكل من أنماط جديدة بما تحتويها من صور ودلالات في تجدد وتحول في الشكل والهيئة والحركة والصوت، مثل:

رمق+ مقل+ قلح+ لحد+ حدق+ دقن+ قنب+ نبك+ بكع+ كعب+ عبر+ برق+ رقد+ قدم+ دمث+ مثل+ ثلم+ لمص+ مصر+ ... وكلما أجهزنا على تحول ما في اللفظ، نتج منه متسلسلة رياضية، لا تتوقف إلا حين تنتهي إلى حصر ألفاظ اللغة جميعاً.

في هذه الدراسة يستطيع المرء معرفة الفروق الدقيقة للصور الذهنية والتراكيب المعجمية وحركتها في الألفاظ المترادفة، والمشتركة، والمتضادة، والمتماثلة، وما فيها من إبدال صوتي، وتشابه في الألفاظ واختلافها، أو غيرها من القضايا اللغوية المختلفة، مع وجود عشرات من العلاقات الدلالية التي يجري تعريفها، في إطار أدوات معالجة اللغة العربية التي تتعامل مع الطبيعة الاشتقاقية[15] والتوليدية في النظام اللغوي.

أراد أمين فاخر إثبات "أن الثنائي في جزء كبير من المعجم اللغوي أصل لكثير من الألفاظ. ولكن الجزء الآخر منها لا تتضح فيه علاقة، ولا يزال يحتاج إلى دراسة وتأمل وإمعان نظر، لنستطيع في النهاية الكشف عما بين ألفاظ اللغة العربية كلها من روابط، وما بين أصولها من أواصر وعلاقات."[16] كعلاقات اللفظ والمعنى، والشكل والمضمون، واللغة، والكلام واللسان، والمفهوم والمصطلح، والحرف والاسم والفعل، وغيرها مما يقوم على إشكاليات في وضع الحدود العامة والخاصة وتعريفها.

فعندما بدأ استقراء العربية وتدوينها، مروراً بالشرح والتفسير، واستمراراً بإعمال العقل والمنطق والتأمل، خاصة حين تحدث ابن جني عن التقليبات (الاشتقاق الأكبر) وأثرها على المعنى، ومن قبله أبو علي الفارسي، تصدى له العالِم والجاهل، خاصة أن ابن جني اعترف بقصور هذه الفكرة، بحالة ظهور فكرة أخرى تعارضها أو توافقها، ومع ذلك لم تسلم الفكرة من التعسف اللغوي الذي أصبح لازمة لكل من لم تعجبه فكرة فلان أو علان، وكذلك ما نظر إليه ابن فارس على سبيل المثال لا الحصر موضوع النحت في العربية.

ذكر ابن عبدربه أنَّ اللسانَ هو"الآلة التي يخرج بها الإنسان عن حدِّ الاستبهام –يقصد عن حَدِّ البهيمة– إلى حدِّ الإنسانيَّة بالكلام، ولذلك قال صاحب المنطق:" حَدُّ الإنسان: الحَيُّ النَّاطِقُ".[17]

نظر البحث فيما نظر إليه ابن جني من وجود معنى مشترك في تقليبات اللفظ الواحد، أو عدمه، فوجدا هامشاً يدل على ما قاله في كتابه الخصائص في باب الاشتقاق الأكبر.[18] فيظهر لمن ينعِم النّظر أن ابن جني ألقى بظلال الألفاظ وقلّبها؛ حتى وجد أن المادة الواحدة شُكِّلت على صُور مختلفة، فكأنها لفظة واحدة.[19] آخذاً من تقليبات[20] الخليل في كتاب العين سبيلاً؛ فرأى صور كلماتها تتعلق فيما بينها بملامح وروابط مختلفة من كل الجوانب، فكان المعنى ودلالته، هو الجامع بينها، لذا؛ فكأنَّ الألفاظ تشكلت في ذهن ابن جني من ملامح مشتركة بين تقليبات اللفظ الستة.

ما دفع بالبحث إلى أنْ يختبرا هذه الكلمات من أجل التنقيب في تقليباتها، إما أن يلتمسا العذر لمن نظر إلى جعل المادة الواحدة وجميع تقاليبها أصلاً، وأين وجدت؟، وكيف وقعت من تقدم بعض حروفها على بعض أو تأخرها عنها؟ وكيف حكم عليها، وأن جهات تراكيبها الست مستعملة كلها، لم يهمل شيء منها.[21]

ومن ينعم النّظر يجدُ كثيراً من العلاقات المهمة التي تتقاطع فيها المعاني والدلالات وتتشابك، هذه الكلمات ومعانيها في حقول عامة أو خاصة ذات علاقة فيما بينها، كل في مبحثه.

2. التنظير.

2-1. المبحث الأول: توليد الجذر الثلاثي في المشترك اللفظي:

2-1-1. تعريف الكلمات المعجمية الثلاثية المجردة

إنّ الناظر إلى المعاجم القديمة والحديثة، يجد أنّ أغلبها تقوم على أساس تعريف الكلمات المعجمية الثلاثية المجردة، وأن هذه المعاجم تحاول التعريف بطريقة الدور المصرح به، أي هذه الكلمة بتلك، وكذلك كأن تعرف المجهول بمجهول مثله.[22] فـ"توقف الشيء على ما يتوقف عليه، ويسمى الدور المصرح، كما يتوقف (أ) على (ب) وبالعكس"[23]

ففي تعريف الكلمات الآتية: (السماح)، (عفا)، (الكدس)، وما يقابلها من (الجود)، و(درس)، و(العرمة) بطريقة الدور المصرح (به)،[24] وجد البحث أن كلمتي (سماح) و(الجود) لا تختلفان في المعنى المعجمي في هذه الطريقة، ولكن حين استخدما المصفوفة الصوتية المعجمية، كشفت عن الفروق الدقيقة بينهما، فكلمة السماح جاءت على النحو الآتي في مقاييس اللغة بعد تجريدها من الزوائد:

فلفظ (سمح)[25] يتألف من (سم)[26]+ (سح)[27]+ (مح)[28]

(سمح) أصلٌ يدلُّ على سَلاسةٍ وسُهولة. و(سم) يدلُّ على مدخلٍ في الشيء، كالثَّقب وغيره. و(سح) يدلُّ على الصَّبّ. و(مح) مَحَّ الشَّيء وأَمَحَّ.

وأما لفظ الجود،[29] فيتألف من (جو)[30]+ (جد)[31]+ (ود)[32]، فجاءت على النحو الآتي:

(جود): أصلٌ واحد، وهو التسمُّح بالشيء، وكثْرَةُ العَطاء. و(جو): شيءٌ واحد يحتوي على شيءٍ من جوانبه. و(جد): أصول ثلاثة: الأوَّل العظمة، والثانية الحَظ، والثالث القَطْع. و(ود): كلمةٌ تدلُّ على مَحَبَّةٍ.

فيتبين فيما سبق أن الجود عطاء بين اثنين لا عداوة ولا ظغينة بينهما، فيُعطي الميسر للمعسر برحابة صدر. أما السماح؛ فيكون العطاء بين اثنين، الأول يملك القوة، والآخر لديه ضعف، فعلاقتهما علاقة مصلحة، فيُعطي القوي الضعيف حيث يكتنف العطاء المسامحة والود والمحبة. وأما كلمتي (عفا) (درس):

فلفظ (عفا) (عفو) يتألف من (عف)+ (عو)+ (فو)[33]

(عفو): أصلان يدل أحدهما على تركِ الشيء، والآخر على طَلَبِه. ثم يرجع إليه فروعٌ كثيرة لا تتفاوَتُ في المعنى. و(عف): أصلان صحيحان: أحدُهما الكفُّ عن القبيح، والآخر دالٌّ على قلّة شيء. و(عو): كلمة غير مستعملة، في المقاييس. ولكن في معجم العين وجد البحث حديثاً يعبر عن هذه الكلمة: "والعَوّا والعَوَّة، لغتان: الدُّبُرْ، و(عا)، مقصُورٌ، زَجْرُ الضئين، وربّما قالوا: عو وعاي. و(فو): كلمة غير مستعملة، في المقاييس. وهي من كلمة (فَم)، مَحْذُوفَةُ الْمِيمِ، وَهِيَ مِنَ الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ، تُرْفَعُ بِالوَاوِ: فُوهُ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ: فَاهُ، وَتُجَرُّ بِاليَاءِ: فِيهِ:، شَرِيطَةَ أَنْ يَكُونَ مُفْرَداً مُضَافاً إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ: هَذَا فُوهُ، وَرَأَيْتُ فَاهُ، نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ.

ولفظ (عفت) يتألف من (عف)+(عت)+(فت)[34]

(**عفت**): تدلّ على كسر شيء، يقولون: عَفَتَ العظمَ: كَسَرَه. و(**عف**): أصلان صحيحان: أحدُهما الكفُّ عن القبيح، والآخر دالٌّ على قلّة شيء. و(**عت**): أصلان: أحدهما صحيح يدلُّ على مراجعةِ كلامٍ وخصام، والآخر شيءٌ قد قيل من صفات الشُّبّان، ولعلّهُ أن يكون صحيحاً. والآخر دالٌّ على قلّة شيء. و(**فت**): تدلُّ على تكسير شيء ورفْتِه.

فأما لفظ (درس) يتألف من (در)+ (دس)+ (رس)[35]

(**درس**): الدال والراء والسين أصلٌ واحد يدلّ على خَفاء وخفضٍ وعَفَاءٍ. فالدَّرْس: الطَّريق الخفيّ. و(**در**): الدال والراء في المضاعف يدلُّ على أصلين: أحدهما تولُّد شيء عن شيء، والثاني اضطرابٌ في شيء. و(**دس**): الدال والسين في المضاعف والمطابق أصلٌ واحد يدلُّ على دُخول الشيءِ تحت خفاءٍ وسِرّ. يقال دَسَسْتُ الشَّيءَ في التُّراب أدُسُّه دَسّاً. و(**رس**): (الراء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على ثباتٍ. يقال رَسَّ الشَّيءُ: ثبَتَ.

ففي العفو ملمح يقوم على مراجعةِ كلامٍ وخصامٍ، وترك الشيء ثم العودة إليه فيما بعد.

أما الدرس ففيه ملمح يقوم على دخول الشيء تحت خفاء، وتغير واضطراب في معالم الشيء، وترك الشيء، فلا عودة إليه فيصبح الحال على ثبات.

ولمعرفة معنى كلمة (الكدس)، وما يقابلها (العرمة) نلجأ إلى النظر في تكاملية الدلالة عبر تفكيكها إلى قيم الكلمة الصغرى:

فلفظ (الكدس) يتألف من (كد)+ (كس)+ (دس) [36]

(**كدس**): الكاف والدال والسين ثلاثُ كلماتٍ لا يشبه بعضها بعضاً. فالأولى: كَدْس الطَّعام. والثانية التكدُّس، وهو مَشيُ الفَرَس كأنَّه مُثقَل. والثالثة: الكوادس: ما تَطيَّرُ منه، كالفأل والعُطاسِ ونحوِه. و (**كد**): الكاف والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدَّةٍ وصَلابة. من ذلك الكَديد: وهو التُّراب الدَّقيق المكدود المركَّل بالقوائم؛ ثم يُقاس على ذلك الكَدُّ، وهو الشِّدَّةُ في العمل وطلب الكسب، والإلحاحُ في الطَّلَب. و(**كس**): الكاف والسين صحيح، إلاَّ أنَّه قليلُ الألفاظ. والصحيح منه الكَسَس: خروج الأسنان السُّفْلى مع الحنك الأسفل. و(دس): الدال والسين في المضاعف والمطابق أصلٌ واحد يدلُّ على دُخول الشيءِ تحت خفاءٍ وسِرّ. يقال دَسَسْتُ الشَّيءَ في التُّراب أدُسُّه دَسّاً.

أما لفظ (عرم) يتألف من (عر)+ (عم)+ (رم)[37]

(**عرم**): العين والراء والميم أصلٌ صحيح واحد، يدلّ على شِدّة وحِدّة. و(**عر**): العين والراء أصول صحيحة أربعة. فالأول يدلّ على لَطْخ شيءٍ بغير طيّب، وما أشبه ذلك، والثاني يدلُّ على صوت، والثالث يدلُّ على سموٍّ وارتفاع، والرابع يدلُّ على معالجةِ شيء. وذلك بشرط أنّا لا نعدُّ النّباتَ ولا الأماكن فيما ينقاس من كلام العرب. و(**عم**): العين والميم أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على الطُّول والكَثرة والعُلُوّ. و(**رم**): الراء والميم أربعة أصول، أصلان متضادّان: أحدهما [لَمُّ] الشّيء وإصْلاحه، والآخر بَلاؤُه. وأصلان متضادّان: أحدهما السكوت، والآخر خِلافُه.

ففي معنى كلمتي (الكدس)، وما يقابلها (العرمة)، نجدهما في صورتين من صور وضع الطعام على شكل متراكم فوق بعضه البعض. فـ(الكدس) نجد فيها ملمح الثقل فيما بين الأشياء التي توضع فوق بعض، فتستعمل للأطعمة وللأشياء ذات القطع الكبيرة، والمبسطة، و(العرمة) نجد فيها ملمح الارتفاع والتفرد للأشياء التي تركم فوق بعض، فتستعمل للقطع الصغيرة نسبياً من تمرٍ وحبوب، أو كل شيء له شكل الاستدارة.

ونلحظ أن المعاجم العربية في الغالب تلجأ إلى طريقة الإحلال؛ أي إحلال كلمة محل أخرى؛ كأن يعرّف (**العوز**) بأنه (**الفقر**).[38] "فيظن القارئ أنه لا فرق بين الكلمة وما حلّ محلها في الشرح."[39] وكلما أنعم القارئ النظر في هاتين الكلمتين، سيجد الفرق واضحاً وضوح الشمس. ففي إحلال كلمة (العوز) في كلمة (الفقر)، حيث تعرف هذه بتلك، فلفظ (عوز) تتشكل من الكلمات الآتية: (عو)، و(عز)، و(وز)،[40] وتعريفها معجمياً:

(**عوز**): العين والواو والزاء كلمةٌ واحدةٌ تدلّ على سوءِ حالٍ. من ذلك العَوَز: أن يُعوز الإنسانَ الشيءُ الذي هو محتاجٌ إليه، يرومُه ولا يتهيّأُ له. و(**عو**): **هذه الكلمة غير مستعملة، في المقاييس**. ولكن في معجم العين وجد البحث تفسيراً يعبر عن هذه الكلمة: "والعَوّا والعَوّة، لغتان: الدُّبُر، و(عا)، مقصُورٌ، زَجْرُ الضئين، وربّما قالوا: عو وعاي. و(**عز**): العين والزاء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على شدّةٍ وقوّةٍ وما ضاهاها، من غلبةٍ وَقهر. و(**وز**): الواو والزاء: حرفٌ [يدلُّ على] خِفَّة وسُرعة.

ولفظ (فقر) تتشكل من الكلمات الآتية: (فق)، و(فر)، و(قر)،[41] **وتعريفها معجمياً:**

(**فقر**): الفاء والقاف والراء أصلٌ صحيح يدل على انفراجٍ في شيء، من عضوٍ أو غير ذلك. و(**فق**): الفاء والقاف في المضاعف يدلُّ على تفتُّح واختلاطٍ في الأمر. و(**فر**): الفاء والراء أصول ثلاثة: فالأوّل الانكشاف وما يقاربُهُ من الكَشْف عن الشَّيء،

والثاني جنسٌ من الحيوان، والثالث دالٌ على خِفّة وطيْش. و(قر): القاف والراء أصلانِ صحيحان، يدلّ أحدهما على *برد، والآخر على تمكُّن. ففي الأولى معنى يلازم الإنسان فترة قصيرة من الزمن. ففي الثانية معنى يلازم الإنسان فترة طويلة من الزمن.

لذلك اختبر البحث هاتين الكلمتين، عن طريق المصفوفة اللغوية، حتى يتبين لهما حقيقة الإحلال، فوجدا أن (العوز) يتمثل في حالة طارئة تحدث لإنسان ما، فيحتاج شيئاً ما، فيحصل عليه، ثم ينتهي الأمر. أما (الفقر) فيتمثل في حالة ما تلازم الإنسان فترة ما من الزمن، إما أن تكون قصيرة أو طويلة، وقد ينتهي الأمر أو يبقى على حاله.

2-2. المبحث الثاني: توليد الجذر الثلاثي في المتضاد:

2-2-1. التضاد في اللفظ الواحد

وجاء في المزهر للسيوطي في استعمال لفظة (السدفة)، بثلاثة معانٍ متضادة، ففي لغة تميم تعبر عن الظلمة، وفي لغة قيس تعبر عن الضوء، وبعضهم يجعل السدفة تعبر عن اختلاط الضوء والظلمة معاً، كوقت ما بين صلاة الفجر إلى الأسفار.[42] "قال أبو عبيدة: يجعل بعضهم السُّدفة لاختلاط الظُّلمة والضَّوءِ معاً كوقت ما بين طُلوع الفجر إلى الأسفار."[43] فلفظ: (سدف) يتألف من (سد) + (سف) + (دف)[44]

(سدف): السين والدال والفاء أصلٌ صحيح يدل على إرسال شيءٍ على شيء غِطاءً له. و(سد): السين والدال أصل واحد، وهو يدلُّ على ردم شيء ومُلاءَمَته. وكلُّ حاجزٍ بين الشيئين سَدٌّ. و(دف): الدال والفاء أصلان: أحدهما [يدُلّ] على عِرَضٍ في الشَّيء، والآخَر على سُرعة. فالأوَّل الدَّفُّ، وهو الجَنْب. والثاني دَفّ الطّائرُ دفيفاً، وذلك أن يَدُفَّ على وجه الأرض، يحرّك جناحَيْه ورجلاه في الأرض. و(سف): السين والفاء أصلٌ واحد، وهو انضمام الشيء إلى الشيء ودنوُّه منه، ثم يُشتَقّ منه ما يقاربه. من ذلك أسفَّ الطائرُ، إذا دنا من الأرض في طيرانه. ويقال أَسَفَّ وجهَه، إذا ذرَّ عليه الشيء.

لذا وجد البحث أن: لفظ السد يلائم معناه معنى الوقت الذي يكون قبل الفجر، وهو وجود الظلمة، الذي يحجب الضوء. ولفظ الدف يلائم معناه معنى الوقت الذي يلي الفجر، وهو خروج الضوء. ولفظ السف يلائم معناه معنى الوقت الذي يكون في الفجر، وهو تداخل الضوء بالظلمة. وهذا ما عناه السيوطي في أن استعمال لفظة (السدفة)، تأتي بثلاثة معانٍ متضادة.

فالناظر إلى تأصيل دلالة اللفظ من لهجة إلى أخرى، وخصوصاً في التضاد، سنجده في البيئة المحيطة للمتكلم، فتميم كانت تسكن الدهناء، وتتميز رمالها باللون الأحمر لاختلاطه بأكسيد الحديد، وكان لابد من ظهور الظلمة والضوء مختلطة باللون الأحمر فيرى المشاهد ما بعد وقت الفجر بلون العتمة. أما قيس فقد سكنت الطائف، وفيها يرى المشاهد الوقت الذي يلي الفجر مباشر سطوع الضوء أكثر من الظلمة في تلك المنطقة.

ومن العرب من كان يسكن الشعاب والوديان، فيشاهد اختلاط الضوء والعتمة معاً. وبالتالي عند مشاهدة طلوع الفجر في منطقة الدهناء، سيجدها مختلفة عما يشاهدها في جبال الطائف، وكذلك في الوديان.

أما لفظ الجون: (جون) يتألف من (جو)+ (جن)+ (ون) [45]

(جون): الجيم والواو والنون أصلٌ واحد. والجَوْن عند أهل اللّغةِ قاطبةً اسمٌ يقع على الأسود والأبيض، وهو بابٌ من تسمية المتضادَّين بالاسم الواحد. و(جو): الجيم والواو شيءٌ واحد يحتوي على شيءٍ من جوانبه. و(جن): الجيم والنون أصل واحد، وهو [السَّتْر] والتستُّر. و(ون): الواو والنون، لم يأتِ في ثَبْت. (وقد يكون من أصوات الطبيعة).

لذا؛ نجد لفظ (جون) وفي باب طلوع الشمس: ويقال للشمس: الجونة،[46] وفي باب الظُّلمة والليل؛ ليلٌ جونٌ.[47] وكأن في لفظ الجون جانباً من شدة في اللون، سواء أكان أسودَ أم أبيضَ.

2-3. المبحث الثالث: توليد الجذر الثلاثي في المترادف:

2-3-1. ظاهرة الترادف

ونظر البحث إلى ظاهرة الترادف، فوجد في الكلمات الآتية: (حصب) و(حطب) و(حضب)، حيث اختبر هذه الكلمات بالمصفوفة اللغوية، حيث وجدها كالآتي:

فلفظ (حصب) يتألف من (حص)+ (حب)+(صب)[48]:

(حصب): الحاء والصاد والباء أصلٌ واحد، وهو جنسٌ من أجزاء الأرض، ثم يشتقّ منه، وهو الحصباء، وذلك جنسٌ من الحَصَى. و(حص): الحاء والصاد في المضاعف أصول ثلاثة: أحدها النَّصيب، والآخر وضوحُ الشيء وتمكنُّه، والثالث ذهاب الشيء وقلّته. و(حب): الحاء والباء أصول ثلاثة، أحدها اللزوم والثَّبات، والآخر الحَبّة من الشيء ذي الحَبّ، والثالث وصف القِصَر. و(صب): الصاد والباء أصلٌ واحدٌ، وهو إراقة الشيء، وإليه ترجع فروعُ البابِ كلِّه. من ذلك صَبَبت الماءَ أصبُّه صَبّاً. ويُحمَل على ذلك فيقال لِمَا انحدرَ من الأرض صَبَبٌ، وجمعه أصبابٌ، كأنَّه شيءٌ منصبٌّ في انحداره.

ولفظ (حطب) يتألف من (حط)+ (حب)+ (طب) [49]

(حطب): الحاء والطاء والباء أصلٌ واحد، وهو الوَقود، ثمّ يحمل عليه ما يشبَّه به. فالحطب معروف. و(حط): الحاء والطاء أصلٌ واحد، وهو إنزال الشيء من عُلوّ. يقال حطَطْت الشيءَ أحُطّه حَطّاً. و(حب): الحاء والباء أصول ثلاثة، أحدها اللزوم والثَّبات، والآخر الحَبّة من الشيء ذي الحَبّ، والثالث وصف القِصَر. و(طب): الطاء والباء أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على عِلمٍ بالشيء ومَهارَةٍ فيه. والآخر على امتدادٍ في الشيء واستطالة.

ولفظ (حضب) يتألف من (حض)+ (حب)+ (ضب) [50]

(حضب): الحاء والضاد والباء أصلان: الأول ما تُسْعَرُ به النار، والثاني جنسٌ من الصَّوْت. و(حض): الحاء والضاد أصلان: أحدهما البَعْث على الشيء، والثاني القَرارُ المستَفِلُ. و(حب): الحاء والباء أصول ثلاثة، أحدها اللزوم والثَّبات، والآخر الحَبّة من الشيء ذي الحَبّ، والثالث وصف القِصَر. و(ضب): الضاد والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ عُظْمُه على الاجتماع. قال أبو زيد: أَضَبَّ القومُ إضباباً، إذا تكلّموا جميعاً.

وفي هذا تباين في الصوت والصورة والحركة؛ فكلمة (حصب) تتشكل من (حص) و(حب) و(صب)، وفي كلمة (حطب) تتشكل من (حط) و(حب) و(طب)، وفي كلمة (حضب) تتشكل من (حض) و(حب) و(ضب).

وفي ذلك اختلاف في أصوات الثلاث كلمات، وكذلك في اللهجة المنتمية لبيئتها الخاصة، حتى في اختلاف القراءة القرآنية، ففي قوله تعالى: {إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ {98} الأنبياء، يقول العكبري في قوله تعالى: {حَصَبُ جَهَنَّمَ}، يقرأ بفتح الصاد، وهو ما توقد به، وبسكونها وهو مصدر حصَبْتها: فيكون بمعنى المحصوب. ويقرأ بالضاد محرَّكة وساكنة، ولاطاء؛ وهما بمعنى. {أَنتُمْ لَهَا}: يجوز أن يكون بدلاً من حصب جهنم، وأن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً من جهنم.[51] وإذا نظر المرء إلى اختلاف القراءة القرآنية في كلمة حصب، سيجد أن تغير عين الكلمة من صوت الصاد، إلى صوت الطاء، أو إلى صوت الضاد، سيؤدي إلى تغير معنى الكلمة بشكلٍ أو بآخر.

وإذا ما نظر المرء إلى ظاهرة الترادف في خطاب الأنبياء للكافرين، سيجد بأنهم يصفون أنفسهم بـ(البشر): قال تعالى: {قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا {110}، سورة الكهف. معبرين عن الجنس البشري، ولم يقولوا: ما أنا إلا إنسان مثلكم، ما أنا إلا من بني آدم مثلكم، لذا؛ اختبر البحث هذه الكلمات عبر المصفوفة اللغوية، فوجد الآتي:

فلفظ (بشر) يتألف من (بش)+ (بر)+ (شر) [52]

(بشر): الباء والشين والراء أصلٌ واحد: ظهور الشّيء مع حُسْنٍ وجمال. فـ(بشّ): الباء والشين أصلٌ واحد، وهو اللقاء الجميل. والضّحك إلى الإنسان سروراً به. و(شر): الشين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الانتشار والتّطايُر. مِن ذلك الشرّ خلاف الخير. و(برّ): الباء والراء في المضاعف أربعة أصول: الصدق، وحكايةُ صَوتٍ، وخلاف البَحْرِ، ونبتٌ.

ولفظ (أنس) يتألف من (أن)+ (أس)+ (نس) [53]

(أنس): الهمزة والنون والسين أصلٌ واحد، وهو ظهورُ الشيء، وكلُّ شيءٍ خالفَ طريقة التوحُّش. قالوا: الإنْس خلاف الجِنّ، وسُمُّوا لظهورهم. فـ(أن): وأما الهمزة والنون مضاعفة فأصلٌ واحد، وهو صوتٌ بتوجّع. و(أس): الهمزة والسين يدلّ على الأصل والشيء الوطيد الثابت، فالأُسّ أصل البناء. و(نس): النون والسين أصلٌ صحيح له معنيان: أحدهما نوعٌ من السَّوْق، والآخر قِلّة في الشيء ويُختصّ به الماء.

ولفظ (أدم) يتألف من (أد)+ (أم)+ (دم) [54]

(أدم): الهمزة والدال والميم أصلٌ واحد، وهو الموافقة والملاءمة. فـ(أد): عظم الشيء وشدته، وتكرره، وفيه معنى الندود. و(أمّ): وأمّا الهمزة والميم فأصلٌ واحدٌ، يتفرّع منه أربع أبواب، وهي الأصل، والمرجِع، والجماعة، والدِّين، وهذه الأربعة متقاربة، وبعد ذلك أصولٌ ثلاثة، وهي القامة، والحين، والقَصْد. و(دم): الدال والميم أصلٌ واحد يدلُّ على غِشْيان الشَّيء، مِن ناحيةِ أنْ يُطْلَى به.

ففي النظر إلى الألفاظ (إنس، بشر، آدم)، نستطيع معرفة الفروق الدقيقة بينها، سواء أكانت صفات أو سلوكاً أو تفكيراً.

فلفظ (غلق) يتألف من (غل) +(غق) +(لق) [55]

(غلق): الغين واللام والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلّ على نُشوبِ شيءٍ في شيء. من ذلك الغَلَق، يقال منه: أغلقتُ البابَ فهو مُغْلَق. وغَلِقَ الرهنُ في يدِ مُرْتَهِنِه، إذا لم يَفتكَّه. فـ(غل): الغين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تخلل شيءٍ، وثباتِ شيءٍ، كالشيء يُغْرَزُ. من ذلك قول العرب: غَلَلْتُ الشَّيء في الشّيء، إذا أثبتَّه فيه، كأنه غَرزْتَه. و(غق): الغين والقاف ليس بشيء، إنَّما يحكى به الصَّوْتُ يَعْلِي، يقال غَقَّ. و(لق): اللام والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على صِياح وجَلَبة. من ذلك اللَّقلقة: الصِّياح. وكذلك اللَّقلاق. واللَّقلَق: اللِّسان.

ولفظ (قفل) يتألف من (قف) +(قل) +(فل) [56]

(قفل): القاف والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلّ أحدهما على أوبةٍ من سفر، الآخر على صَلابَةٍ وشِدَّةٍ في شيء. فـ(قف): القاف والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَمْع وتجمُّع وتقبُّض. و(قل): القاف واللام أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على نَزَارة الشيء، والآخرُ على خلاف الاستقرارِ، وهو الانزعاج. و(فل): الفاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انكسارٍ وانثلام. أو ما يقاربُ ذلك.

ولفظ (سكر) يتألف من (سك) +(سر) +(كر) [57]

(سكر): السين والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يدل على حَبرة. ويقال سَكرت الرِّيح، أي سكنت. والبعير يُسَكِر الآخر بذراعه حتى يكاد يقتلُه. فـ(سك): السين والكاف أصلٌ مطّرد، يدلُّ على ضِيق وانضمام وصِغَر. و(سر): السين والراء يجمع فروعَه إخفاءُ الشيء. وما كان من خالصه ومستقرّه. لا يخرج شيءٌ منه عن هذا. فالسِّرّ: خلاف الإعلان. و(كر): الكاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على جمعٍ وترديد. من ذلك كَرَرت، وذلك رجُوعك إليه بعد المرّة الأولى، فهو الترديد. والكرير: كالحَشْرجةِ في الحَلْق، سمِّي بذلك لأنَّه يردِّدها.

لذا؛ وجد البحث فروقاً مختلفة في الطريقة التي تتم به تثبيت الباب بين جزءيه المتحرك والثابت، حيث أنها تختلف باختلاف اللفظ المستخدم لذلك؛ فوسيلة غلق الباب تختلف عند تسكيره، أو قفله، أو غلقه، ولكلٍ منهم شكل وهيئة وحركة وصوت.

2- 3-2. ظاهرة الإبدال والتماثل الصوتي

صوتي (الزاي والسين) في كلمتي (شأز) و(شأس):

والناظر إلى ظاهرة الإبدال الصوتي، سيجد في كلمتي (شأز) و(شأس)، استبدال (الزاي) بـ(السين)، فـ(شأز) تتشكل من (شأ) و(شز) و(أز)، وأما كلمة (شأس) تتشكل من (شأ) و(شس) و(أس)، وفي ذلك اختلاف في أصوات الكلمتين، حيث أن تميم تلفظها بالزاي، وقريش بالسين، لذا؛ قام البحث باختبارهما بالمصفوفة اللغوية، فوجد الآتي:

فلفظ (شأز) يتألف من شأ+ شز+ أز

(شأز)[58]: الشين والهمزة والزاء أصَيْلٌ يدل على قلق وتَعَادٍ في مكان. من ذلك المكان الشَّأز، وهو الخشِن المتعادِي. فـ(شأ): لفظ مهمل في المقاييس: شآ: شأا: يشأو، شأوا: 1- شآه: سبقه. 2- شآه الشيء: أعجبه. 3- شأا التراب من البئر: انتزعه منها. (شز): الشين والزاء أصلٌ واحد ضعيف. يقولون: إنّ الشَّزازة: اليُبْس الشَّديد. و(أزّ): والهمزة والزاء يدلّ على التحرّك والتحريك والإزعاج.

أما لفظ (شأس) يتألف من (شأ)+ (شس)+ (أس) [59]

(شأس): الشين والهمزة والسين، هو كالباب الذي قبله، وليس يبعُد أن يكون من باب الإبدال. فشأسٌ: اسم رجل، والشَّأس: المكان الغليظ. فـ(شأ): لفظ مهمل في المقاييس: شآ: شأا: يشأو، شأوا: 1- شآه: سبقه. 2- شآه الشيء: أعجبه. 3- شأا التراب من البئر: انتزعه منها. و(شس): الشين والسين قريب من الذي قبله. فالشَّسُّ: الأرض الصُّلْبة، والجمع شِسَاس وشُسوس. و(أس): الهمزة والسين يدلّ على الأصل والشيء الوطيد الثابت، فالأُسّ أصل البناء.

عد اختبار هاتين الكلمتين، وجد البحث أن حين تبدل الشين إلى السين أو العكس في ألفاظ معينة، قد تنسب هذه الألفاظ إلى لهجة ما، تعكس طبيعة المكان، فتؤثر على أصوات الألفاظ، فتتباين اللهجة المنتمية لبيئتها الخاصة في الصوت والصورة والحركة.

صوتي (العين والغين) في كلمتي (غمق) و(عمق)

ومن الإبدال الصوتي، صوتي (العين والغين) في بعض الألفاظ، لأنهما صوتان مجهوران متوسطان في الشدة والرخاوة، وهما من مخرج واحد وهذا هو المسوغ للإبدال[60]، فقد نقول: أ– هذا البحر عميق. ب– هذا البحر غميق. فهل يوجد فرق بين كلمتي (غمق) و(عمق) في هاتين الجملتين، لعلنا نلحظها خلال المصفوفة الصوتية، فلفظ (عمق)، وجده البحث كالآتي:

فلفظ (عمق) يتألف من (عم)+ (عق)+ (مق) [61]

(عمق): العين والميم والقاف أصلٌ ذكره ابنُ الأعرابيّ، قال: العُمْقُ إذا كان صفةً للطريق فهو البعد، وإذا كان صفةً للبئر فهو طول جِراهِا. فـ(عم): العين والميم أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على الطُّول والكَثرة والعُلُوّ. و(عق): العين والقاف أصل واحد يدلُّ [على الشَّقّ]، وإليه يرجع فروع الباب بلطف نظر. قال الخليل: أصل العقّ الشقّ. قال: وإليه يرجع العُقوق. و(مق): الميم والقاف أصلٌ يدلُّ على طولٍ وتجاوُزِ حدّ. والطَّويل البائن أمَقُّ بيِّن المَقَق. والمِقَامِق من الرِّجال: الذي يتكلَّم بأقصى حَلْقه ويتشدَّق. ويقولون: مَقَقْتُ الطَّلعةَ: شقَقْتُها.

أما لفظ (غمق) يتألف من (غم)+ (غق)+ (مق) [62]

(غمق): الغين والميم والقاف كلمةٌ واحدة، وهي الغَمَق: كثْرة النَّدى. يقال أرضٌ غَمِقَةٌ، ونباتٌ غمق. وليلةٌ غَمِقَة: لَثِقة. فـ(غم): الغين والميم أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تغطية وإطباق. تقول: غَمَمت الشَّيءَ أغُمُّه، أي غطَّيته. والغَمَمُ: أن يُغطِّي الشَّعر القفا والجبهَة في بنائِه. يقال: رجلٌ أغَمُّ وجبهةٌ غماء. (غق): الغين والقاف ليس بشيء، إنَّما يحكى به الصَّوْتُ يَعْلي، يقال غَقَّ. و(مق): الميم والقاف أصلٌ يدلُّ على طولٍ وتجاوُزِ حدّ.

فوجد البحث في كلا الجملتين أن للبحر صفة طول المسافة، ولكن تختلفان في أن الأولى: للبحر صفة الطُّول والكَثرة والعُلُوّ، وله شق نرى خلاله القاع، أما الثانية: للبحر صفة الإطباق والتغطية، كأنه ضحل لا يرى خلاله القاع، من كثرة الفقاعات التي لها صوت.

2– 3–3. التماثل الصوتي في كلمة (صقر)

وحينما نظر البحث إلى التماثل الصوتي في كلمة (صقر) والتحول النطقي من الصاد من (سين)، و(زاي) أي (سقر)، و(زقر)، فوجد الآتي:

(صقر)= (صق)+ (صر)+ (قر) [63]

(صقر): الصاد والقاف والرَّاء أصَيلٌ يدلّ على وقع شيءٍ بشدّة. من ذلك الصَّقْر. فـ(صق): لم يأتِ في ثبْت. و(صر): الصاد والراء أصولٌ: الأول قولهم صَرَّ الدَّرَاهمَ يصُرُّها صَرّاً. وتلك الخِرقة صُرَّة.وأمَّا الثاني، وهو من السُّمُو والارتفاع وأمَّا الثالث: فالبرد والحَرُّ، وهو الصِّرُّ. وأما الرَّابع، فالصَّوت. من ذلك الصَّرَّة: شِدَّة الصِّياح. و(قر): القاف والراء أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدهما على *برد، والآخر على تمكُّن.

أما لفظ (سقر)= (سق)[64]+ (سر)+ (قر) [65]

(سقر): السين والقاف والراء أصلٌ يدل على إحراق أو تلويح بنار. يقال سقَرتْه الشَّمسُ، إذا لوّحتْه. ولذلك سُمِّيت سَقَر. وسَقَرات الشمس: حَرُورها. وقد يقال بالصَّاد، وقد ذكر في بابه. فـ(سق): غير مستعملة عند الخليل، وابن فارس. وأما عند ابن منظور موجودة في مادة (سقق) سَقَّ العصفورُ وسَقْسَقَ الطائرُ ذَرَقَ. و(سر): السين والراء يجمع فروعَه إخفاءُ الشيء. وما كان من خالصه ومستقرّه. لا يخرج شيءٌ منه عن هذا. فالسِّرّ: خلاف الإعلان. و(قر): القاف والراء أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدهما على *برد، والآخر على تمكُّن.

ولفظ (زقر) يتألف من (زق)+ (زر)+ (قر) [66]

(زقر): لم يأتِ في ثبْت معجمي. فقبيلة (كلبٌ) تقلب السين مع القاف خاصةً، زاياً، فيقولون في سقْر (علم جهنم). فـ(زق): الزاء والقاف أصلٌ يدل على تضايُقٍ. والتزقيق في الجلد: أن يسلخ مِنْ قِبَلِ العُنُق. و(زر): الزاء والراء أُصَيلٌ يدلُّ على شِدَّة. وشذَّ مِنْ ذلك الزِّرّ: زِرُّ القميص. ثم يشتقّ منه الزِّرُّ، يقال إنّه عظْمٌ تحت القَلْب. و(قر): القاف والراء أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدهما على *برد، والآخر على تمكُّن.

وعند تحليل كلمة (الصقر)، وتحولاتها الصوتية، وجد البحث فيها صور متعددة، كـ(السُّمُو والارتفاع)، و(شِدَّة الصِّياح)، و(إحراق أو تلويح بنار)، و(تضايُقٍ وتزقيق في الجلد: أي أن يسلخ مِنْ قِبَلِ العُنُق)، ويدلُّ على شِدَّة. وعلى إخفاء الشيء، ويدلُّ على تمكُّن، وهذه ملامح تدلُّ على حالات مختلفة لهذا الطائر المعروف بـ (الصقر)، وحالة ذلك الإنسان الذي استقر في (سقر).

2- 3-4. استقلال المفردة العربية ومكوناتها عن غيرها

وحين يتحدث البحث عن استقلال مكونات المفردة العربية؛ فهو يتحدث عن مكونات أساسية فيها لا مجال لاستبدالها؛ لأن كل مادة في الكون مؤلفة من عناصر جزئية، ولمعرفتها، فالتحليل هو مقصدنا.

لذا تجد مفردات اللغة العربية الطبيعية مكونة من عناصر جزئية تتشابه فيما بينها وتختلف، مكونة نظاماً دقيقاً للغة تمنع الخلل من الولوج إليها، حتى ضرب المثل في كلمة (ضرب) و(ربض)[67] وماذا يضر مستخدم اللغة لو استبدل كلا الكلمتين كل واحدة مكان الأخرى، فهل سيحدث فرقاً في اللفظ أو المعنى؟ فقام البحث باختبار هاتين الكلمتين بالمصفوفة اللغوية، كما يأتي:

لفظ (ضرب) يتألف من (ضر) +(ضب) +(رب) [68]

(ضرب): الضاد والراء والباء أصلٌ واحدٌ، ثم يُستعار ويحمل عليه. من ذلك ضَرَبت ضرباً، إذا أوقعت بغيرك ضرباً. فـ(ضر): الضاد والراء ثلاثةُ أصول: الأوّل خلاف النَّفْع، والثاني: اجتماعُ الشَّيء، والثالث القوّة. و(ضب): الضاد والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ عُظْمُه على الاجتماع. و(رب): الراء والباء يدلُّ على أُصولٍ. فالأول إصلاح الشيءِ والقيامُ عليه. والأصل الآخرُ لُزوم الشيءِ والإقامةُ عليه. والأصل الثالث: ضمُّ الشيء للشَّيء. ومن الباب الثالث الرَّبَب، وهو الماء الكثير، سمّي بذلك لاجتماعه.

ولفظ (ربض) يتألف من (رب) +(رض) +(بض) [69]

(ربض): الراء والباء والضاد أصلٌ يدلّ على سكونٍ واستقرار. فـ(رب): الراء والباء يدلّ على أصولٍ. فالأول إصلاح الشيءِ والقيامُ عليه. والأصل الآخرُ لُزوم الشيءِ والإقامةُ عليه. والأصل الثالث: ضمُّ الشيء للشَّيء. ومن الباب الثالث الرَّبَب، وهو الماء الكثير، سمّي بذلك لاجتماعه. و(رض): الراء والضاد أصلٌ واحد يدلُّ على دَقِّ شَيءٍ. و(بضّ): الباء والضاد أصلٌ واحدٌ، وهو تندّي الشيء كأنّه يعرق.

ففي هذين اللفظين تشابه واختلاف؛ فالتشابه هو في اللفظ الثنائي (رب) وليس في معناه، والاختلاف جاء في لفظي (ضر) و(ضب) في كلمة (ضرب)، ولفظي (رض) و(بض) في كلمة (ربض). فكان المعنى ودلالته في ذات اللفظ وخارجه، تحدده الخصوصية في ترتيب الحروف أو الأصوات، وليس في وجود نفس الحروف أو الأصوات.

2- 3-5. المفهوم والمعنى الخاص للفظ المصطلح

وعندما يتحدث المرء عن مصطلح ما، سيطابق المفهوم والمعنى الخاص للفظ المصطلح، فمثلاً: قال أحد الأساتذة: إن (المعرفة تبنى على التراكم لا على القطائع؟؟؟)، فالسؤال هنا، هل تبنى على التراكم، أم على التراكب،؟ فكان لا بد من اختبارها خلال المصفوفة.

لذا، على هذا الأساس جاء البحث بلفظي (ركم)، و(ركب) وحللهما، فكان لفظ (ركم)، يتألف من (رك، رم، كم)، [70] ولفظ (ركب) يتألف من (رك، رب، كب)، فأما الأول جاء كالآتي:

(ركم): الراء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدل على [تجمُّع] الشيء. تقول ركمت الشيء: ألقيت بعضَه على بعض. وسحاب مُرتكمٌ ورُكام. والرُّكمة: الطِّين المجمُوع. ومُرتَكَم الطريق: سَنَنُه؛ لأنّ المارة تَرتَكِمُ فيه. فـ(كم): الكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غِشاء وغِطاء. من ذلك الكُمَّة، وهي القلنسوة، ويقال منها: تكمَّمَ الرَّجل، وتكمكم. و(رك): الراء والكاف أصلان: أحدهما وهو معظم البابِ رِقّةُ الشّيء وضعفُه، والثاني تراكُمُ بعضِ الشَّيءِ على بعض. فالأوَّل الرِّكُّ، وهو المطر الضعيف. والأصل الثاني قولهم: رَكَّ الشَّيءَ بعضَه على بعضٍ، إذا طَرَحَه، يَرُكُّه رَكّاً. و(رم): الراء والميم أربعة أصول، أصلان متضادّان: أحدهما [لَمُّ] الشّيء وإصْلاحه، والآخر بَلاؤُه. وأصلان متضادّان: أحدهما السكوت، والآخر خِلافُه.

وأما اللفظ الثاني (ركب) يتألف من (رك+ رب+ كب): [71]

(ركب): الراء والكاف والباء أصلٌ واحد مطرد منقاس، وهو علوُّ شيءٍ شيئاً. يقال رَكِب رُكوباً يَرْكَب. فـ(رك): الراء والكاف أصلان: أحدهما وهو معظم البابِ رِقّةُ الشّيء وضعفُه، والثاني تراكُمُ بعضِ الشَّيءِ على بعض. و(كب): الكاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جَمع وتجمع، لا يَشِذّ منه [شيء]. يقال لما تجمَّع من الرَّمل كُباب. و(رب): الراء والباء يدلُّ على أُصولٍ. فالأول إصلاح الشيءِ والقيامُ عليه. والأصل الآخرُ لُزوم الشيءِ والإقامةُ عليه. والأصل الثالث: ضمُّ الشيء للشَّيء. ومن الباب الثالث الرَّبَب، وهو الماء الكثير، سمّي بذلك لاجتماعه.

إذا ما نظر المرء إلى لفظي (ركم وركب)، سيجد أن تراكمية البيانات والمعلومات تصلح لمصطلح المعرفة، لذا؛ فإن التراكمية تجعل الكم الهائل من البيانات والمعلومات فوق بعضها بعضاً، وليس بينها ترابط ما، وقد يوجد تفسيراً آخر لمصطلح المعرفة؛ بأنها عمليات تراكبية من البيانات والمعلومات، وهي متعاقبة ومتداخلة فيما بينها، بالإضافة إلى معنى التراكمية، أي التراكبية تتشكل أفقياً، والتراكمية تتشكل عمودياً أو رأسياً.

2-4. المبحث الرابع: التنقيب المعلوماتي في توليد الجذر الثلاثي في ذات الموضوع:

2-4-1. آلية عمل أعضاء جسم الإنسان

كيف لمرء يقبع في الصحراء أن يقوم بتسمية؛ أو الطحال، أو الكبد، أو العلقة، هكذا اعتباطاً؛ وما أدراه بآلية عملهم في جسم الإنسان؛ عفواً أيها القارئ، أرجو أن تنعم النظر في هذه الكلمات، وقل لي بعد ذلك كيف اصطلح الناس على هذه الأسماء والأفعال فيما بينهم.

فوظيفة الطحال: هو مركز لإنتاج كرات الدم الحمراء والصفائح الدموية أثناء المرحلة الجنينية، ويساعد الطحال على تنقية الدم من المواد الضارة. وتتكون خلايا الدم في نقي العظم، وتدور في الجسم بعض الوقت قبل أن تموت. ويدخل الدم الذي يمر عبر الطحال من فراغات إسفنجية الشكل، تسمى الجيبانيات (أشباه الجيوب). وتوجد في هذه الفراغات، خلايا كبيرة تسمى البلاعم، تحيط بالدم، وتدمر خلايا الدم القديمة أو التالفة.

ثمة أوعية دموية تصب في الطحال، وتلك الأوعية الدموية تعمل الكثير لإدخال الخلايا الحمراء والبيضاء، وعند النظر عبر المجهر داخل الطحال نرى كل خلايا الدم الحمراء هذه، لكن بعضها يبدو خاوياً كالدوائر المفتوحة، إنها قد انفجرت وحلت، ما يفعله الطحال أيضاً هو تنظيف خلايا الدم الحمراء، وهذه الخلايا تعيش في جسم الإنسان مدة 120 يوماً فقط، وهكذا، فيجب أن ينظفها أحد ما ويتخلص منها.[72]

فلفظ: (طحل)[73] يتألف من (طح) + (طل) + (حل)

فلفظ (طحل) يدلُّ على لونٍ غير صافٍ ولا مُشرقٍ. من ذلك الطُّحْلة، وهو لون الغُبْرة. و(**طح**) يدلُّ على تسحَج الشيء بِالعَقِب. ويقال طَحْطَح بهم، إذا بَدّدهم. وطَحْطَحَهم: غَلَبَهم. و(**طل**) يدلُّ على ثلاثة معان: أحدها غضاضة الشَّيء وغضارَته، والآخَر الإشراف، والثالث: إبطال الشَّيء. و(**حل**): له فروع كثيرة ومسائلُ، وأصلها كلُّها عندي فَتْح الشيء، لا يشذُّ عنه شيء. يقال حلَلْتُ العُقدةَ أَحُلُّها حَلاًّ.

ولكن الذي يظهر في تحليل لفظ (طحل) أن من وظائف آلياته العضوية، هو تنظيف الكريات الدم الحمراء من المواد السمية العالقة بها، وإعادة تدويرها أي إصلاحها من الخلل الذي أصابها في دورة مسيرها في الجسم دون تدميرها، –وقد لا يكون هذا الأمر مكتشف، لذا؛ يرغب البحث لو نُظر في وظائف آليات أعضاء الجسم مرة أخرى، ودراستها عضوياً ولغوياً –، ومن ثم تصديرها إلى الكبد، حيث إن الكبد، يلعب دورا أساسياً في الاستقلاب، وعدد من وظائف الجسم، مثل: نزع السمية، كما يعمل، كـ: مركز تخزين للغليكوجين، ومركز تصنيع لبروتينات المصوّرة (البلازما) الدموية.

لفظ (كبد)[74]: يتألف من (كب) + (كد) + (بد)

فلفظ (كبد) يدلُّ على شِدّة في شيء وقُوّة. من ذلك الكَبَد، وهي المشقّة. و(**كب**) يدلُّ على جَمع وتجمع، لا يَشِذّ منه شيء. يقال لما تجمَّع من الرَّمل كُباب. و(**كد**) يدلُّ على شِدَّةٍ وصَلابة. من ذلك الكَديد: وهو التُّراب الدَّقيق المكدود المركَّل بالقوائم؛ ثم يُقاس على ذلك الكَدُّ، وهو الشِّدَّةُ في العمل وطلب الكسب، والإلحاحُ في الطَّلَب. و(**بد**) يدلُّ على التفرُّق وتباعُدُ ما بينَ الشّيئين.

ولفظ (علق)[75]يتألف من (عل) + (عق) + (لق)

فالفترة الزمنية التي يستغرقها التحول من نطفة إلى علقة، فإن الجنين خلال مرحلة الانغراس أو الحرث يتحول من مرحلة النطفة ببطء، إذ يستغرق نحو أسبوع منذ بداية الحرث (اليوم السادس) إلى مرحلة العلقة، حتى يبدأ في التعلق (اليوم الرابع عشر أو اليوم الخامس عشر) ويستغرق بدء نمو الحبل الظهري حوالي عشرة أيام (اليوم السادس عشر) حتى يتخذ الجنين مظهر العلقة.[76]

فلفظ (علق) يدلُّ على ما يناط الشَّيء بالشيء العالي. و(**عل**) يدلُّ على ثلاثة معان: أحدها تكرُّرٌ أو تكرير، والآخر عائق يعوق، والثالث ضَعف في الشَّيء. و(**عق**) يدلُّ على الشَّقّ، وإليه يرجع العُقوق. و(**لق**)يدلُّ على صِياح وجَلَبة. واللَّقلَق: اللِّسان. وكأن النطفة قبل أن تتعلق في الرحم تحاول أن تصل إلى جدار الرحم، حتى يصبح شكلها من كثرة ازدحامها بالخلايا مثل حبة التوت، وهذه البيضة (النطفة) تعلق بجدار الرحم بعدما تمد أرجلاً مثل أرجل الأخطبوط، (وتأخذ مكاناً ضعيفاً مناسباً)، وتقوم بقضم، أو (ضرب) محتويات الجدار مع العروق الدموية، (فتشقهما وتتعلق بهما)، فينسكب الدم الغزير بشكل برك تحيط بهذه البيضة التي يصبح اسمها (علقة)، حيثُ تقوم هذه الأرجل بامتصاص الغذاء من الدم، وكل ما يلزم لتخلق الجنين من الماء والأملاح المعدنية، والفيتامينات والسكريات والدسم، وفواكه وخضراوات، وغيرها من المواد الغذائية، تقدم له من كل مكان داخل الرحم.[77]

2-4-2. استعارة صفات الأجسام بين الرجل والحيوان الكاسر

سُئل شخص يوماً بقول السائل، لماذا لم نصف الفهد، أو النمر، أو الضبع بالشجاعة؛ كما نصف الأسد بها، فلم يدرِ حينها ما الجواب. لذا فإنك إذا نظرت في معاجم اللغة العربية، وخاصة في مقاييس اللغة، واختبرت هذه الكلمات السابقة بالمصفوفة الصوتية المعجمية، ستجد الآتي:

فلفظ (أسد)[78]**يتألف من** (أس) + (أد) + (سد)
أما لفظ (نمر)[79] **يتألف من (نم) + (نر) + (مر)**
ولفظ (فهد)[80] **يتألف من (فه) + (فد) + (هد)**
ولفظ (ضبع)[81] **يتألف من** (ضب) + (ضع) + (بعّ)
ولفظ (ذأب)[82] **يتألف من (ذأ) + (ذب) +** (أبّ)

فلفظ (أسد) يدلّ على قوّة الشَّيء، ولذلك سُمّي الأسدُ أسداً لقوّته، ومنه اشتقاق كلّ ما أشبهه. ويدلّ على الأصل والشيء الوطيد الثابت، فالأُسّ أصل البناء. ويدلّ على عظم الشيء وشدته، وتكرره، وفيه معنى الندود. ويدلّ على ردم الشيء، ويسمى كل حاجز بين الشيئين سداً.

ولفظ (نمر) يدلّ على لون من الألوان، ويدلُّ على نُجوعِ شراب. ويدلّ على إظهار شيءٍ وإبرازه. ويدلّ على مضيّ شيءٍ، وعلى خلاف الحلاوة والطِّيب.

ولفظ (فهد) يدلّ على جِنْس من الحيوان، ثم يُستعار. ويقال فَهِدَ الرَّجُل: غَفَل عن الأُمور، شُبِّه بالفَهد. ويدلّ على العيّ وما أشبهه. ويدلّ على صَوت وجَلَبة. ويدلّ على كَسْر وهَضْم وهدم. وهَدَدْتُهُ هَدًّا: هَدَمتُه.

ولفظ (ضبع) يدلّ على جنسٌ من الحيوان، وعلى عضو من أعضاء الإنسان، وعلى صِفة من صِفة النُّوق. ويدلّ على عُظْمه على الاجتماع. ويدلّ على الخضوع والضَّعْف. ويدلّ على الثِّقَل والإلحاح.

ولفظ (ذئب) يدلّ على قِلّةِ استقرارٍ، وألاّ يكونَ للشَّيء في حركته جهةٌ واحدة. من ذلك الذِّئب، سمّي بذلك لتذَؤُّبِه من غير جهةٍ واحدة. ويدلّ على طُوَيئر، ثم يُحمَل عليه ويشبَّه به غيرُه، وعلى الحَدّ والحِدّة، وعلى الاضطراب والحَرَكة. ويدلّ على المرعَى، وعلى القَصْد والتهيُّؤ.

فالناظر إلى لفظ (أسد)، سيجد فيه تكاملية الدلالة في ذات الكلمة، ومكوناتها الأساسية، حيث نُظر إلى الأسد على أنه يمثل الشجاعة والإقدام في البلاغة العربية، حيث تنقل الاستعارة عن مسماه الأصلي إلى شيء آخر ثابت معلوم فتجريه عليه، وتجعله متناولاً له تناولَ الصفة مثلاً للموصوف، وذلك قولك: (رأيت أسداً)، وأنت تعني أو تريد (رجلاً شجاعاً)، ...، وهذا وصفٌ موجود في الشيء الذي استعرت اسمه وهو الأسد،[83] ولذلك تحدث الجرجاني عن الصميم الخاص من الاستعارة، الذي حده أن يكون الشبه مأخوذاً من الصور العقلية، كما في استعارة النور للبيان والحجة الكاشفة عن الحق، المزيلة للشك النافية للرَّيب؛ لأن النور صفة من صفات الأجسام محسوسة، والحجة كلام، وكذا ليس بينهما ما بين الرجل والأسد من الاشتراك في طبيعة معلومة تكون في الحيوان كالشجاعة. وهذا كما تعلم شبهٌ لست تحصل منه على جنس ولا على طبيعة وغريزة، ولا على هيئة وصورة تدخل في الخِلقة، وإنما صورة عقلية.[84]

وهذا ما دعا العرب، أن تقول في أمثالها لكل ذي شكل ومضمون، ولفظ ومعنى، صفته الخاصة التي تعبر عن ذاته الخاص، من مثل:

أشْجَعُ من ليثٍ، أظلم من حية، أعق من ضب، أحذر من غراب، أصدق من قطاة، أقدم من أسد، أحقد من جمل، أروغ من ثعلب، أدنى من قرد، أنوم من فهد، أسخى من ديك[85]. فهذه الأمثال تقربنا إلى الصفة الملتصقة بالمعنى ودلالتها الفوتوغرافية التركيبية.

وبهذا وجد البحث أن كثيراً من التاويلات المتجذرة في اللغة، كانت محاولة لتفسير اللغة، ووضع الأسس والقواعد منطقياً رياضياً، وقد تكون تلك القوانين مطردة أحياناً، وغير مطردة أحياناً أخرى، حسب توجه مدرستي البصرة والكوفة؛ إلا أنك لن تجد عناء في قياس مطرد لأكثر ألفاظ العربية المؤلفة من لفظين أو أكثر، التي تخطر على بالك في إدراجها تحت آلية تشكلها نحتياً، ضمن إخراجها بأشكالها المختلفة معجمياً.

وقس على ذلك أكثر كلمات العربية من ثلاثيتها إلى سداسيتها، وحتى لا يصيبك شك مما أنت فيه، اختر كلماتك عشوائياً، ثم فرق بين أصواتها، وبعد ذلك ضع كل لفظ في اختبار حسب آلية المصفوفة، فستجد أنّ كل كلمة منبثقة من اللفظ الأصلي له معنى متمم للآخر، بشكل ما أو صوت أو صفة أو حركة أو صورة أو هيئة، أو غيرها مما تتصوره في ذهنك.

لذا؛ فإن الناظر إلى تصور ابن جني في قوله: "فإن أنت رأيت شيئاً من هذا النحو لا ينقاد لك فيما رسمناه، ولا يتابعك على ما أوردناه، فأحد أمرين: إما أن تكون لم تنعم النظر فيه فيقعد بك فكرك عنه، أو لأن لهذه اللغة أصولاً وأوائل قد تخفى عنا وتقصر أسبابها {كما قال سيبويه}: أو لأن الأول وصل إليه علم لم يصل إلى الآخر."[86] سيجد أن أصل الكلمة في معناها تتراوح بين الظاهر والخفاء، والأصل والفرع، ومعنى قريب وآخر بعيد، تشكل منها فوتوغرافية الهيئة، والحركة، ويصحبها الصوت.

الخلاصة

إنّ الناظر إلى الألفاظ العربية، سيجدها تخبره عن نفسها، وتشهده على ذلك بأدق تفاصيلها. ففي طريقة الكشف عن دلالات الألفاظ، فنحن بحاجة إلى حفظ الألفاظ الثنائية، كيلا نحتاج إلى معجم أو قاموس يدلنا على معناها؛ وهذه الطريقة عبارة عن تركيب مصفوفة خوارزمية صوتية في أذهاننا تآلف لنا الأصوات اللغوية في أي لفظ كان، حيث وتصيغ منها ألفاظاً مفصلة ذات معنى؛ سواء أكان المعنى ذات دلالة تعبر عن صوت حكاية أم صورة على هيئة ما أو شكل معين أو حال، أم حركة تعبر عن فعل مكنونٍ في اللفظ.

درس البحث نماذج من الألفاظ العربية المعجمية، صوتياً ودلالياً في إطار التنقيب المعلوماتي في النصوص، ثم قام بوصف الكلمة عبر فوتوغرافية التراكيب المعجمية وحركتها، حيث عمل على كشف دلالة الكلمات عبر خوارزمية المصفوفة الصوتية المعجمية، وذلك من أجل إيجاد الفرق بين الألفاظ ودلالاتها، حتى في التفاصيل الصغيرة، التي تقوم في رسم وتشكيل الصورة الكلية للدلالة، لذا؛ وجد البحث أن كل تشكيل جديد للصورة هو تشكيل جديد للدلالة. لذا؛ ظهرت النتائج بهذه الدراسة على الشكل الآتي:

– كشف البحث عن مدى تطابق فكرة اللفظ في الذهن، ومعناه الدال في الكلمة.

– تبين للبحث أن الكلمات الآتية: (السماح)، (عفا)، (الكدس)، وما يقابلها من (الجود)، و(درس)، و(العرمة) بطريقة الدور المصرح (به)، وجد البحث أن كلمتي (سماح) و(الجود) لا تختلفان في المعنى المعجمي في هذه الطريقة، ولكن حين استخدم المصفوفة الصوتية المعجمية، كشفت عن الفروق الدقيقة بينهما.

– تبين للبحث أن كلمتي (الكدس)، وما يقابلها (العرمة)، تتشكلان في صورتين من صور وضع الطعام على شكل متراكم فوق بعضه البعض. فـ(الكدس) وجد فيها ملمح الثقل فيما بين الأشياء التي توضع فوق بعض،

فتستعمل للأطعمة وللأشياء ذات القطع الكبيرة، والمبسطة، و(العرمة) وجد فيها ملمح الارتفاع والتفرد للأشياء التي تركم فوق بعض، فتستعمل للقطع الصغيرة نسبياً من تمرٍ وحبوب، أو كل شيء له شكل الإستدارة.

– تبين للبحث بعد أن اختبر البحث (العوز) و(الفقر)، عن طريق المصفوفة اللغوية، فتبين له حقيقة الإحلال، فوجد أن (العوز) يتمثل في حالة طارئة تحدث لإنسان ما، فيحتاج شيئاً ما، فيحصل عليه، ثم ينتهي الأمر.

أما (الفقر) فيتمثل في حالة ما تلازم الإنسان فترة ما من الزمن، إما أن تكون قصيرة، أو طويلة، وقد ينتهي الأمر، أو يبقى على حاله.

– تبين للبحث أن اختلاف القراءة القرآنية في كلمة (حصب)، بعد أن تتغير (عين) الكلمة من صوت (الصاد)، إلى صوت (الطاء)، أو إلى صوت (الضاد)، سيؤدي إلى تغير معنى الكلمة بشكلٍ أو بآخر.

– تبين للبحث أن كلمتي (شأز) و(شأس) حين تبدل الشين إلى السين أو العكس فيهما، قد تعكس طبيعة المكان، فتتباين اللهجة المنتمية لبيئتها الخاصة في الصوت والصورة والحركة. لذا؛ وجد البحث أن كلمة (شأز) تدل على قلق وتَعَادٍ في مكان، وفيها اليُبْس الشَّديد، وتدلّ على التحرّك والتحريك والإزعاج. أما كلمة (شأس) تدل على المكان الغليظ، والأرض الصُّلْبة، وتدلّ على الأصل والشيء الوطيد الثابت.

لاحظ البحث مما سبق اشتراك القيم الصغرى، بقيمة واحدة على الأقل في معنى القيمة الكبرى، ما يؤدي إلى ظهور مكون لفظي مشترك داخلي، وهو الثنائيات المضعفة، ومكون لفظي مشترك خارجي، وهو تقليبات الكلمة الواحدة بوجوهها الستة، مما يؤدي إلى إيجاد علاقات لطيفة بين ذات اللفظ وخارجه.

التوصيات:

- العمل على تصميم يقوم بالتحليل الدلالي للألفاظ العربية، باستخدام التطبيقات الحاسوبية.
- استخدام آلية تشكل الجذور الثلاثيّة في العربيّة وتوليد دلالاتها في صناعة المصطلح.

قائمة المراجع:

- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1954). المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ج1، وزارة المعارف العمومية، القاهرة.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (2000). سر صناعة الإعراب، تح: محمد حسن إسماعيل، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (د.ت). التصريف الملوكي، عُني بتصحيحه: محمد سعيد النعسان الحموي، مطبعة التمدن الصناعية، مصر.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (د.ت). الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج2، ط2، دار الهدى، بيروت.
- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي. (1999). العقد الفريد، تح: مكتب تحقيق التراث، ج4، ط 3، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (1964). الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تح: مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (1999). مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، (مقدمة الناشر).
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (1992). لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت.
- أبو البقاء عبد الله بن الحسين. (1987). التبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت.

- أبو الطيب، عبد الواحد بن علي. (1978). الإبدال، تح: حسين محمد شرف، القاهرة.
- استيتية، سمير. (2005). اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، إربد– الأردن.
- استيتية، سمير. (2013). علم الأصوات النحوي، دار وائل، عمان.
- أمين، عبد الله. (1956). الاشتقاق، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.
- بن جني، أبو الفتح عثمان. (2000). سر صناعة الإعراب، تح: محمد حسن إسماعيل، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الجرجاني، عبد القادر. (1969). دلائل الإعجاز، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، القاهرة.
- الجرجاني، عبد القاهر. (1991). أسرار البلاغة، تح: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.
- الجرجاني، علي بن محمد. (1969). التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت.
- جلبي، خالص. (1985). الطب محراب إيمان، ج1، ط4، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- جواد، مصطفى. (1955). المباحث اللغوية في العراق، معهد الدراسات العالية في جامعة الدول العربية، مطبعة البيان العربي، القاهرة.
- حسان، تمام. (2004). اللغة العربية معناها ومبناها، ط4، عالم الكتب.
- حماد، أحمد عبد الرحمن. (1983). عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو تطور الثروة اللغوية، دار الأندلس، بيروت.
- ربيع، أحمد علي محمود. (2007). المدخل إلى علم المعاجم والدلالة، مكتبة الرشد، الرياض.
- سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر. (د.ت). الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت.
- السيوطي، عبد الرحمن. (د.ت). المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وضبط: محمد المولى، علي الجاوي، محمد إبرهيم، ج1، دار الجيل، بيروت.
- العجيلي، عبد ذياب. (1996). الحاسوب واللغة العربية، جامعة اليرموك، إربد.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. (1987). التبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت.
- علام، عبد العزيز أحمد، وزميله. (2004). في فقه اللغة، مكتبة الرشد، الرياض.
- علي، نبيل. (1988). اللغة العربية والحاسوب، (دراسة بحثية)، تقديم أسامة الخولي، مؤسسة تعريب، الكويت.
- فاخر، أمين. (1978). ثنائية الألفاظ في المعاجم العربية وعلاقتها بالأصول الثلاثية، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (د.ت). كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بغداد، دار ومكتبة الهلال، (المقدمة).
- الفيومي، أحمد عبد التواب. (2002). ظاهرة النحت والتركيب اللغوي في ضوء العلم الحديث، مكتبة وهبة، القاهرة.
- المالقي، أحمد عبد النور. (1975). رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد الخراط، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق.
- الموسى، نهاد. (2000). العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

- نعيم، إسماعيل. (1983). الصيغ الرباعية والخماسية اشتقاقاً ودلالةً، الأنوار، دمشق.
- الهمداني، عبد الرحمن بن عيسى. (1979). الهمداني، كتاب الألفاظ الكتابية، دار الهدى، بيروت.
- وافي، علي عبد الواحد، فقه اللغة، نهضة مصر، ط2، القاهرة، 2000.

المجلات العلمية:

- بحرة، سامر زهير. (صيف 1392 هـ.ش/2013). منهج ابن فارس في تأصيل ما زاد على ثلاثة أحرف "دراسة نقدية معجم في مقاييس اللغة" مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، فصلية محكمة، العدد الرابع عشر.
- العبيدي، عبد الجبار عبد الله. (2010). "الإبدال في اللهجات"، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، جامعة الأنبار، العدد 3.
- قاسم السارة، ونبيل علي. (1988). دائرة الحوار، (اللغة العربية والحاسوب)، مجلة عالم الفكر، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني.
- يحياوي، رشيد. (شوال 1433هـ، سبتمبر 2012). المرجعية التواصلية لمفهوم الكلام، جدة: مجلة جذور، النادي الأدبي الثقافي، العدد 32.

الهوامش:

(1)- فالباحثون لم ينظروا في هذا البحث إلى قضية نشأة اللغة؛ سواء أكانت اللغة توقيفية، أم توفيقية، أم مصطلحية؛ وإنما إلى ما آلت إليه، وما استقرت عليها في زمنها ومكانها حتى وصلت إلينا، وكذلك لم ينظر إلى ثنائية اللغة، أو ثلاثيتها وأيهما أصل للآخر، وإنما سيعبر من خلالها حتى يساهم في الكشف عن مكنونات مفهوم الكلمة الجمعي ومعناها المعجمي، وما ينضوي تحتها من دلالة اللفظ الواحد، بتشكيلاته المختلفة، سواء أكانت صورة فوتوغرافية صامتة، أو متحركة، أم تعبر عن هيئتها، أو صوتها، أو غير ذلك من تعبيرات صورة اللفظ الذهنية في سياقها اللغوي الخاص، سواء أكانت الكلمة ثنائية، أم ثلاثية، أم غيرها، بأنها قائمة بذاتها ومعناها ودلالاتها، حسب تشابه أصواتها واختلافها وما يدل على الفروق الخاصة بكل كلمة.

(2)- المالقي، أحمد عبد النور: رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد الخراط، دمشق: مطبعة زيد بن ثابت، 1975، ص 2.

(3)- انظر: استيتية، سمير: اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، إربد- الأردن: عالم الكتب الحديث، 2005، ص 83-84.

(4)- من القائلين بمذهب الثنائية اللغوية أحمد فارس الشدياق، وجورجي زيدان، والأب أنستانس ماري الكرملي، والأب س مرمرجي الدومنكي، باعتبار أن اللغة العربية، من أكبر ضروب الزيادة، للتوسع في اللغة، "ككل اللغات، أصل ألفاظها كلها ثنائية، تطورت بالزيادات، من أولها ووسطها، وآخرها، حتى صارت بهذه الزيادة ثلاثية، ورباعية، وخماسية مجردة، لا مزيدة؛ لأن الزيادة التي لحقت الكلمات الثنائية، زيدت من أصل الوضع." انظر: أمين، عبد الله: الاشتقاق، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1956، ص 416-417.

(5)- استخدم البحث هذه الخوارزمية من أجل الكشف عن دلالة الألفاظ وربط علاقات مفرداتها ببعضها. التي تتمثل بفصل الكلمة وتفكيكها إلى مكوناتها الصوتية الثنائية المجردة، حسب رتبة (المقطع الصوتي) الأفقية، سواء أكان ذلك المقطع الصوتي

فاء الكلمة، أم عينها، أم لامها، أي ترتيب ثنائياتها (المقطع الصوتي الأول والثاني، المقطع الصوتي الأول والثالث، المقطع الصوتي الثاني والثالث).

أي: (ABC) = (AB)+(AC)+(BC)، حيث (ABC) لا تساوي (CBA) = (CB)+(CA)+(BA)،

(6)- الاشتقاق، ص 418.

(7)- انظر: السيوطي، عبد الرحمن: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وضبط: محمد المولى، علي الجاوي، محمد إبرهيم، ج1، بيروت: دار الجيل، د.ت، ص 482- 485.

(8)- انظر: الاشتقاق، ص 418-419.

(9)- اتكأ البحث في رصد الألفاظ ودلالاتها على معجم مقاييس اللغة لابن فارس.

(10)- ابن جني، أبو الفتح عثمان: المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ج1، القاهرة: وزارة المعارف العمومية، 1954، ص55.

(11)- نعيم، إسماعيل: الصيغ الرباعية والخماسية اشتقاقاً ودلالةً، دمشق: الأنوار، 1983، ص 140.

(12)- الصيغ الرباعية والخماسية: اشتقاقاً ودلالةً، ص 141.

(13)- انظر: الصيغ الرباعية والخماسية اشتقاقاً ودلالةً، ص 154.

(14)- جواد، مصطفى: المباحث اللغوية في العراق، معهد الدراسات العالية في جامعة الدول العربية، القاهرة: مطبعة البيان العربي، 1955، ص 86.

(15)- انظر: ابن فارس، أبو الحسين أحمد: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، بيروت: دار الجليل، 1999. (مقدمة الناشر، ص 24). "والكلام في الاشتقاق قديم، يرجع العهد به إلى زمان الأصمعي وقطرب وأبي الحسن الأخفش، كلٌ منهم قد ألَّف في هذا الفن؛ ولكن ابن دريد بدأ النجاح الكبير لهذه الفكرة بتأليف كتاب الاشتقاق، وثنَّاه ابن فارس بتأليف المقاييس، وحاول معاصراه أبو علي الفارسي وتلميذه أبو الفتح بن جِنّي أن يصعدا درجةً فوق هذا بإذاعة قاعدة الاشتقاق الأكبر، التي تجعل للمادة الواحدة وجميع تقاليبها أصلاً، أو أصولاً ترجع إليها، فأخفقا في ذلك، ولم يستطيعا أن يشيعا هذا المذهب في سائر مواد اللغة."

(16)- فاخر، أمين: ثنائية الألفاظ في المعاجم العربية، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، 1978، ص 301.

(17)- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي: العقد الفريد، تح: مكتب تحقيق التراث، ج4، ط 3، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1999، ص 174، وانظر: يحياوي، رشيد: المرجعية التواصلية لمفهوم الكلام، جدة: مجلة جذور، النادي الأدبي الثقافي، العدد 32، شوال 1433هـ، سبتمبر 2012م، ص 10.

(18)- انظر: ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج2، ط2، بيروت: دار الهدى، د.ت، ص 134- 139.

(19)- انظر: ابن جني، الخصائص، ج1، ص 139.

(20)- انظر الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بغداد: دار ومكتبة الهلال، د.ت، (المقدمة).

(21)- انظر: ابن جني، الخصائص، ج1، ص 5.

(22)- انظر: الجرجاني: التعريفات، ص 110-111، واللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ص 304-305.

(23)- الجرجاني، التعريفات، ص 110.

(24)- انظر: اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ص 304.

(25)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: سمح. السين والميم والحاء أصلٌ يدلُّ على سَلاسةٍ وسُهولة. يقال سَمَح له بالشيء. ورجلٌ سَمْحٌ، أي جواد، وقومٌ سُمَحاء ومَسامِيح.

(26)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: سم. السين والميم الأصل المطّرد فيه يدلُّ على مدخلٍ في الشيء، كالثَّقب وغيره، ثم يشتقّ منه. فمن ذلك السَّم والسُّم: الثّقب في الشّيء.

(27)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: سح. السين والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على الصَّبّ، يقال سححت [الماء] أسُحُّ سَحّاً. وسَحَابَةٌ سحوح، أي صَبَّابة.

(28)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: مح. الميم والحاء ثلاثُ كلماتٍ لا تنقاس على أصلٍ واحد: الأولى مَحَّ الشَّيء وأَمَحَّ، إذا دَرَسَ وَبلِيَ. والمِحُّ: الثَّوْبُ البالي. والثانية: الرَّجل. والثالثة المِحُّ: صُفْرة البَيض. ويقال: الماحُ بياضها.

(29)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: جود. الجيم والواد والدال أصلٌ واحد، وهو التسمُّح بالشيء، وكَثْرةُ العَطاء.

(30)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: جو. الجيم والواو شيءٌ واحد يحتوي على شيءٍ من جوانبه.

(31)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: جد. الجيم والدال أصولٌ ثلاثة: الأوَّل العظمة، والثانية الحَظ، والثالث القَطْع.

(32)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: ود. الواو والدال: كلمةٌ تدلُّ على مَحَبَّةٍ.

(33)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: عفو، عف، عوي، فو. ومادة: فو كلمة غير مستعملة، في المقاييس: فَمٌ، مَحْذُوفَةُ الْمِيمِ، وَهِيَ مِنَ الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ، تُرْفَعُ بِالوَاوِ: فُوهُ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ: فَاهُ، وَتُجَرُّ بِاليَاءِ: فِيهِ:، شَرِيطَةَ أَنْ يَكُونَ مُفْرَداً مُضَافاً إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ: هَذَا فُوهُ، وَرَأَيْتُ فَاهُ، نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ

(34)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: عفت، عف، عت، فت.

(35)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: درس، در، دس، رس.

(36)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: كدس، كد، كس، دس.

(37)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: عرم، عر، عم، رم.

(38)- انظر: اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ص 308.

(39)- اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ص 309.

(40)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: عوز، عوي، عز، وز.

(41)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: فقر، فق، فر، قر.

(42)- انظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 389-390.

(43)- الهمداني، عبد الرحمن بن عيسى: كتاب الألفاظ الكتابية، بيروت: دار الهدى، 1979، 289.

(44)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: سدف، سد، دف، سف.

(45)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: جون، جو، جن، ون. الواو والنون، لفظ مهمل. (وقد يكون من أصوات الحكاية).

(46)- كتاب الألفاظ الكتابية، ص 285.

(47)- كتاب الألفاظ الكتابية، ص 290.

(48)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: حصب، حص، حب، صب.

(49)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: حطب، حط، حب، طب.

(50)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: حضب، حض، حب، حض.

(51)- انظر: العكبري: التبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، بيروت: دار الجيل، 1987، ص 929.

(52)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: بشر، بش، شر، بر.

(53)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: أنس، أن، أس، نس.

(54)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: أدم، أد، أم، دم.

(55)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: غلق، غق، لق.

(56)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: قفل، قف، قل، فل.

(57)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: سكر، سك، سر، كر.

(58)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: شأز، شز، أز. مادة: (شأ): لفظ مهمل في المقاييس: شآ: شأا - يشأو، شأوا: 1- شآه: سبقه. 2 – شآه الشيء: أعجبه. 3- شأا التراب من البئر: انتزعه منها.

(59)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: شأس، شأ، شس، أس.

(60)- انظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، تح: محمد حسن إسماعيل، ج1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2000، ص 255-257. وانظر: أبو الطيب، عبد الواحد بن علي: الإبدال، تح: حسين محمد شرف، القاهرة: 1978، 306-307. وانظر: العبيدي، عبد الجبار عبد الله، "الإبدال في اللهجات"، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، جامعة الأنبار، العدد 3، 2010، ص 251.

(61)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: عمق، عم، عق، مق.

(62)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: غمق، غم، غق، مق.

(63)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: صقر، صق، صرّ، قرّ. مادة: (صق): لم يأتِ في ثَبْت.

(64)- انظر: ابن منظور، لسان العرب: مادة: سقق: غير مستعملة عند الخليل، وابن فارس.

(65)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: سقر، سق، سر، قرّ.

(66)- (زقر) لم يأتِ في ثَبْت معجمي. فقبيلة (كلْبٌ) تقلب السين مع القاف خاصةً، زاياً، فيقولون في سقْر (علم جهنم). انظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، تح: محمد حسن إسماعيل، ج1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2000، 208، و223. انظر: مقاييس اللغة، مادة: زقّ، زرّ، قرّ.

(67)- انظر: الجرجاني، عبد القادر: دلائل الإعجاز، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة: مكتبة القاهرة، 1969، ص 93، حيث يقول: فلو أن واضع اللغة كان قد قال (ربض)، بدلاً من ضرب، لما كان ما يؤدي إلى فساد المعنى.

(68)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: ضرب، ضر، ضب، رب.

(69)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: ربض، رب، رض، بض.

(70)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: ركم، رك، رم، كم.

(71)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: ركب، رك، كب، رب.

(72)- انظر: الشبكة العنكبوتية: ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki

(73)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: طحل، طح، طل، حل.

(74)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: كبد، كب، كد، بد.

(75)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: علق، عل، عق، لق.

(76)- انظر: الشبكة العنكبوتية: رابطة العالم الإسلامي، الهيئة العالمية للأعجاز العلمي في القرآن والسنة:
http://www.eajaz.org/index.php/component/content/article/60-Second-Issue/224-Description-human-embryogenesis-sometimes-leech-embryo

(77)- انظر: جلبي، خالص: الطب محراب إيمان، ج1، ط4، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985، ص73-75.

(78)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: أسد، أس، أد، سد.

(79)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: نمر، نم. مادة: نر: لفظ غير مستعمل، نارَ يَنُور، نُر ، نَوْرًا ، فهو نَائِر، والمفعول مَنُور- للمتعدِّي.

(80)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: فهد، فه، فد، هد.

(81)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: ضبع، ضب، ضع، بع.

(82)- انظر: مقاييس اللغة، مادة: ذئب. (ذأب)، ذب، أب. مادة: ذأ: لفظ غير مستعمل، ذا: اسم إِشارة للمفرد المذكَّر، وتأتي ذا بمعنى صَاحب في النصب.

(83)-انظر: الجرجاني، عبد القاهر: أسرار البلاغة، قرأه وعلق عليه: محمود شاكر، القاهرة: مطبعة المدني،1991، ص44-50.

(84)- انظر: الجرجاني: أسرار البلاغة، ص 65.

(85)- انظر: الهمداني، عبد الرحمن بن عيسى: كتاب الألفاظ الكتابية، بيروت: دار الهدى، 1979، 298-299.

(86)- ابن جني، أبو الفتح عثمان: التصريف الملوكي، عُني بتصحيحه: محمد سعيد النعسان الحموي، مصر: مطبعة التمدن الصناعية، د.ت. ص 164.